

## الدرس السابع والاربعون 74 من الشمائل المحمدية للشيخ حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله.

الحمد لله الذي جعلنا - 00:00:00

في خير امة اخرجت للناس. اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين العظيم. وبكتابه المبين وبنبيه الكريم عليه صلاة رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ذو الفضل والجود والكرم - 00:00:30

والعطاء لا ند له ولا شريك له في الارض ولا في السماء وهو الحكيم العليم. وشهاد ان سيدنا ونبينا وقرة عيوننا محمد عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين. وحبيب رب العالمين - 00:00:50

علوم المحبين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغرميامين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد عشر المؤمنين الكرام هذه ليلة شريفة غراء. ليلة الجمعة - 00:01:10

التي تنتظر فيها قلوب المحبين مزيدا من الشوق تبعث معها انفاسهم بالصلاحة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يشقولون بها عنان السماء يتلمسون كرم رب الارض والسماء وهو المتکفل لهم بكل صلاة عشر صلوات - 00:01:30

ينزل عليهم من ربهم رحمة ورضوانا. فما اعرض عن رحمة ربه الا مستقل من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ايها المؤمنون. ولا فاته كثير من الرحمات والبركات والصلوات الا قليل الحظ من الصلاة على النبي - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم في ليلة كلياتكم هذه. ويوم كيوم الجمعة الذي يمر علينا كل اسبوع. ايها المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام هذا مجلس لدراسة شمائله. نلتقي فيه كل ليلة من ليالي الجمعة. نحرم فيها الايمان - 00:02:10

فيها الصدق واليقين ونحرك بها اشواق الطاعة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في شمائله نستعرض جانبا من حياته. ونستعطر بعيير من سنته وشمائله صلوات ربي وسلامه عليه. وانت - 00:02:30

الصفحات في سمائر وسيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام تجد انسا ينبعث عبر افانيد القلب. وتجد راحة وانشراح وتجد طمأنينة للرؤاد وانت تجد اعظم مثال لسيرة بشر عرفته الحياة. وقد جعله الله عز وجل لنا اسوة وقدوة - 00:02:50

ودليلا نقلب صفحاته نستفتح فيها الخطى نحو اتباع اكمل وطاعة اصدق وحب اعظم لهذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. ولما كانت ليلة الجمعة فان ايضا نستفتح انفسنا. بهذا المجلس من دراسة شمائله وسنته - 00:03:10

ان يقول لنا حظ وافر ونصيب عظيم. من كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. كلما ذكر شأنه او ذكر اسمه او عرضت سنته من سنته فانك لا تملك الا ان تقول صلى الله عليه واله وسلم. نحن في دراسة الشمائل ما زلنا - 00:03:30

نقلب الصفحات تلو الصفحات. في اباد من اعظم ابواب الحباء عبادته لربه عليه الصلاة والسلام. ومضى الحديث في ليالي مضت عن صفحات من عبادته لربه بالصلاحة. فانه كان محبا لها بابي وامي عليه الصلاة والسلام. والمحب لرسول الله - 00:03:50

عليه الصلاة والسلام سيحب ما احب رسوله صلى الله عليه وسلم. فاعلموا رعاقم الله ان الحبيب عليه الصلاة والسلام حب اليه من هذه الدنيا في العبادات الصلاة. بل يقول انها قرة عينه في الدنيا. ان يكون واقفا بين يدي ربه. ان يكون - 00:04:10

ساجدا تاليا للقرآن ان يكون ممرغا للجبهة على اعتاب رحمة ربہ یسأله ویدعوه ویتضرع اليه وهو في صلاة تلو صلاة اذان الليل واطراف النهار. لم نزل نقلب هذه الصفحات. وقد وقف بنا الحديث عند باب ما جاء في - 00:04:30

لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لتعلموا اننا ننتقل بالمراحل من عبادة الى اختها. اذا طوينا صفحة الصلاة وعرفنا عظيم شأنه صلى الله عليه وسلم فيها فهذا اول الشروع في باب اخر من ابواب العبادات. انه الصوم يا امة الاسلام - 00:04:50

الصوم العبادة التي كان لها الشأن العظيم والوزن الثقيل. في ميزان الشريعة في ديننا ايها المسلمين. الصوم الذي استأثر الله جل جلاله من فوق سبع سماوات بجزاء اصحابه ومكافئته ومضاعفة ثوابهم. اوما سمعت قول ربک عز وجل - 00:05:10

الذي نقله لنا نبیه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اذ يقول كل عمل ابن ادم له. الحسنة بعشر امثالها كل عمل ابن ادم له يعني له جزاؤه وله ثوابه بمیزان الشريعة العام الحسن - 00:05:30

بعشر امثالها. قال الله الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به. ارأیت؟ ما ظنك بعمل يقول فيه اکرم الاكرمین فانه لي. ما ظنك ان وکلت ثواب عبادة قدمتها لوجه سبحانه - 00:05:50

تنتظر ثوابه في يوم انت احوج ما تكون الى حسنة. لتفاجنك تلك الكرامات عندما يقول ربک في ثواب الصوم فانه لي. وانا اجزي به ليحلق بك الخيال فلا تقف عند حد. این يبلغ بك الظن بکرم الله - 00:06:10

بعطاء الله بجوده ومنتھ على عباده. وهو يقول سبحانه في ثواب الصوم فانه لي وانا اجزي به. هذا بعد العظيم في ثواب الصائمين عند اکرم الاكرمین جعل نبینا صلى الله عليه وسلم یسن لنا من سنته - 00:06:30

وفعلا اجتهاذا عظیما في عبادة الصيام. في الاقبال عليها في الحث عليها. في الترغیب في ثوابها. في حظ الناس الاکثار من الصيام يقول عليه الصلاة والسلام ما من عبد یصوم يوما في سبيل الله الا باعده الله وجهه عن - 00:06:50

نار سبعين خريفا. صوم يوم في سبيل الله. یکسب به العبد مباعدة عن النار سبعين عاما. اذا صام يومین وثلاثا وقل ما شئت من اعداد ايام الصيام وانت في كل يوم تبتعد عن عذاب الله وسخطه وناره سبعين خريفا - 00:07:10

فاي عبد اقل حظا من ذاك الذي ليس له من صيامه في العام الا الفرظ في رمضان. ثم زهد في السنن والمستحبات او شق عليه فلم یروض نفسه على الصيام. هذا باب دعونا ننشط فيه هممنا نحو عبادة الصيام. دعونا نلقي نظرات - 00:07:30

هنا نروي القلوب بشأنه عليه الصلاة والسلام العظيم في عبادة الصيام. فانظروا كيف كان قوله وفعلا يحثنا على الصيام ویسبقنا اليه صلى الله عليه وسلم. یرغبنا في الصيام ویذكر لنا فضله واجره. اذا هو اکثر الامة حظا من هذه العبادة. یسرد الصوم - 00:07:50

يتابعه حتى يقول الصحابة لا یفطر. یسرد الصوم ویکثر منه عليه الصلاة والسلام حتى یظن الناس ان هذا شأنه العام ویحثنا على صيام كل اسبوع وصيام كل شهر وصيام كل سنة. ثم یفتح لنا ابواب الاقتناص للصيام في ابواب - 00:08:10

تضاعف لها الثواب والحسنات والاجور. كل هذا یبین لكم ان الصيام بين عبادات الاسلام له شأن عظيم لم تزل خفافة بل حسبکم حسبکم. ان بابا في الجنة مخصوص لاهل الصيام لا غير. ما الذي ترید بعد؟ الیس - 00:08:30

فباب الريان في الجنة انما جعله الله لاهل الصيام الذين وطنوا انفسهم على هذه العبادة العظيمة فیأتون يوم القيمة حين تزدحم الخلائق على ابواب الجنان وبين الباب وبين دفتي الباب وبين جانبيه كما بين مكة وبصری. لكنه في ذلك - 00:08:50

اليوم كظیظ من الزحام تزدحم الخلائق بالمناکب والاقدام یریدون الدخول الى رحمة الله وجناته وعظیم فضله ورضوانه في باب الريان مخصوص لهذه القافلة من الامم اهل الصيام. یأتون بكل شرف یتجهون الى الباب الذي خصص لهم. السؤال ما - 00:09:10

توقعک انت الان من قوافل اهل الجنان الداخلين من باب الريان. احجزت لك في تلك القافلة موقعا؟ احرضت ان تكون مع الصائمین عندما یتجهون الى باب الريان فتدخل واحدا منهم مغبظا بفضل الله ورحمته وعظیم فضله وعطائه. هذا الصوت - 00:09:30

ایها المسلمين احبه النبی عليه الصلاة والسلام. واستکثر من صيامه ورغبنا في الاکثار منه. فجاءت سیر السلف بثواب الخطی في استکثار من هذا الباب العظيم. وقد علموا ما فيه من الفضل والاجر الکریم. وقد رغبوا ان يكون لهم عند الله عز وجل حظوة ومكانة -

وهم يستكثرون من الصيام. الصيام احد المشفعات التي تشفع للعباد في يوم انت احوج فيه الى الحسنة والى رحمة الله والى ان يرضي الله عنك والى ان يقيك غضبه وسخطه اذاك اليوم تبحث عن شفاعة الشافعين. شفاعة - 00:10:10

انبياء شفاعة الصالحين شفاعة من يكون من اهلك وقرابتك منمن يؤمن شفاعة باذن اكرم الاكرمين حسبك ان تحجز من اعمالك الصالحة ما يشفع لك ليكون قرآنك شافعا. ولن يكون صومك شافعا في الحديث الصحيح الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم -

00:10:30

القيامة فاتخذ شفيعا يكون بحوزتك يكون معك والى جانبك يكون في وقت انت احوج ما تكون اليه. هذه دنياك تطوى فيها الليالي تلو الليالي. وتمر بك الايام تباعا فتقتضي من عمرك الشهور والسنوات وتتصدر الماعوم - 00:10:50

يتقدم بك العمر وتقرب الى ربك. السؤال كم كان لك من غناء في تلك الايام التي طويت صفحاتها؟ اودعتها صياما ترجو ان تجده في صفحات الكتاب يوم تؤتاه بيمينك. كم حرصت ان يكون في تلك الايام التي تطوي هناك مع غروب شمس كل يوم - 00:11:10

فيها صياما وفيها فادها ما فتحت لك السجلات وتقلبت امامك الصهائف في الاعمال وجدت الصيام كالورد المتناثر بين صفحات الكتاب كم حرصت عبد الله؟ هذا صوم والله كان الصالحون لا يعيشون في دنياهم ولا يرغبون في امتداد اعمارهم الا - 00:11:30

يسارا من ايداعها لاعمال صالحة على رأسها الصيام. يرغبون ان يكون لهم في رصيدهم عمل عظيم وغير كبير. يكون الصيام له قدر كبير وحضور ظاهر فيه. ثم كانوا يبحثون عن الصيام ويسعون انهم يذللون انفسهم لله. ويسعون ان - 00:11:50

يفرغون اجوافهم ويظمهن اكبادهم وهي تتعطش حروقهم لا لشيء الا لاثبات انهم يرغبون في مرضاة الله يسارعون في فضله وعطائه. كان بعض الصالحات تصوم من ايام الصيف الايام شديدة الحر. طويلة - 00:12:10

النهار وكانت تقتصر في النطوع بتغيير مزیدا من الاجر والثواب. فسئلته عن هذا العمل الذي تقصد به اكثرا في النهار في الصيف طولا وحرا وشدة وتعبا. فقالت رحمة الله عبادة عبارة جليلة - 00:12:30

عظيما قالت ان السعر اذا رخص اشتراه كل احد. ارادت رحمة الله ان العبادة اذا شقت على العباد لا ينشط لها الا اصحاب الهم العظيمة والعزم الجادة. لكن العمل اذا تيسر كالسلعة اذا - 00:12:50

سعرها تسنى لكل احد شراؤها فاما اذا غلى السعر وارتفع الثمن فلا يقوى عليها الا الاترقاء اليه كذلك؟ الثراء هنا ليست امال الثراء هنا ثراء ايمان ورغبة فيما عند الله. فهلموا في هذا الباب نتطلع فيه صفحات من مواقف - 00:13:10

رسولنا صلى الله عليه وسلم في الصيام. وكيف كان عظيم اهتمامه بهذه العبادة الجليلة العظيمة؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه -

00:13:30

جميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن عبد الله ابن قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت كان يصوم حتى نقول - 00:13:50

خصوصا ويفطر حتى نقول قد افطر. قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا من قدم المدينة الا رمضان. وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن صوم النبي صلى الله - 00:14:10

الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر منه ويفطر من حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا. وكانت وكانت لا تشاء ان تراه من الليل الا مصليا - 00:14:30

رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما. عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم. ان - 00:14:50

نصوم وما صار وما صام شهرا كاملا من قديم المدينة الا رمضان. هذه احاديث ثلاثة من روایة ام المؤمنين عائشة وانس بن ما لك وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين. فيها اثبات كثير صيام رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

ووفرة عدد الايام التي يصومها من العام. صدق يا احبة كلما تعرضا لسنة. وكلما استعرضنا شأنه عليه الصلاة والسلام اجعل قصتك الاول ونظرتك العظمى ان تقيس ذلك بحالك. وان تزن هذا الواقع - [00:15:30](#)

ايمك التي تعيش كلما مر بك شأن لرسول الله عليه الصلاة والسؤال عليه الصلاة والسلام ليكن سؤالك الاول لنفسك انا ما حظي من هذه السنة وما القدر الذي وصلت اليه في حياتي تطبيقا لهذا الهدي الكريم من سيرة اكرم المرسلين صلى الله عليه - [00:15:50](#)

عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن صيامه صلى الله عليه وسلم. قالت كان يصوم حتى نقول قد صام يعني لم ينزل يتبع الصيام في فترة من الفترات حتى نقول انه سيمضي مستمرا في ايامه تلك - [00:16:10](#)

ويفطر حتى نقول قد افطر. يعني تمر به الفترات. يسرد الصوم ويتابعه ولا يتخلله فطر في اثنائه وتمر به فترات يتبع الفطرة ولا يصوم شيئا من الايام حتى تظن انه لن يعود الى الصوم. بماذا يمكن ان تعبر - [00:16:30](#)

عن هذا هو عدم التزام شأن متابع على الدوام. ليس سرد الصيام المتتابع الذي لا يتخلله فطر على نفسه وليس الفطر المتتابع الذي يحرم نفسه من الصوم فلا يصوم الا مرة في العام من رمضان الى رمضان؟ لا هو - [00:16:50](#)

بين هذا وذاك عليه الصلاة والسلام. يخلق في ايام شهره واسبوعه بين صيام متتابع وفطر متتابع. تقول نفطر حتى نقول قد افطر. قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاما منذ قدم المدينة - [00:17:10](#)

الا رمضان نعم ليس يثبت في سنته عليه الصلاة والسلام ابدا استكمال شهر رمضان حتى اكثرا الشهور صوما في حياته كان شهر شعبان كما سيأتي في الاحاديث التي معنا في الباب. ومع ذلك لم - [00:17:30](#)

لم يكن يكمل لم يكن يكمل شعبان صياما كاما. كان يكثرا منه لكن لا ينتمي من اوله الى اخره. اذا فليس يثبت في هديه عليه الصلاة والسلام استكمال صيام شهر باكمله الا رمضان. ليكون ذلك ايضا عنوانا كبيرا. ان الاجتهاد مهما - [00:17:50](#)

بادينا اذا حبب اليه الصيام او رغب في الاستكثار منه الا يبلغ به سد الصوم ومتابعته في شهر من الشهور ان يتم باكمله. فاذا فعل فقد خالف سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول انس رضي الله عنه في الحديث الثاني وقد سئل ايضا - [00:18:10](#)

عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى انه لا يريد ان يفطر منه حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا. هو في ذات المعنى الذي تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها قبل قليل - [00:18:30](#)

المتابع في فترة وسرد الفطر المتتابع في فترة اخرى من الفترات. يقول انس وقد سئل عن الصوم فحسب فاجاب على الصيام وزاد على ذلك جملة تتعلق بالصلاحة فقال وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته - [00:18:50](#)

مصليا ولا نائما الا رأيته نائما. اعطى هذه الزيادة في الجواب هدية للسائل. وانظر لما اراد ان يزيد على فيما يتعلق بالصيام لم يختار اي باب من العبادات اختار الصلاة فقط لعظيم علمه بمكانتها في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:10](#)

وقد تقدم بنا الحديث في ليالي مضت عن شأنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة. ومر بك مثل هذا عظيم قيامه في الليل وطول صلاته عليه الصلاة والسلام وحديث انس هنا يثبت انه ما كان يقوم الليل باكمله. بل اذا اردت ان تراه - [00:19:30](#)

نائما تراه نائما. وان اردت ان تراه مصليا تراه مصليا. لانه ما كان يقطع الليل كله قياما. بل كان ينام شيئا من الليل ويقوم وينام وهذا شأنه المتابع صلوات الله وسلامه عليه. لاحظ معى ان عائشة سئلت عن صوم رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:50](#)

سألها عبد الله بن شقيق وان انس ايضا سئل عن صوم رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا حس الامة اليقظ الذي لطال ما اشرنا اليه. هذا الایمان الذي تبض به قلوب التابعين. كان احدهم يأتي ابواب الصحابة. فهذا يطرق باب عائشة - [00:20:10](#)

وهذا يلقى انسا في المسجد وذلك يقصد ابن مسعود في الكوفة والرابع والخامس والعشر. وهمهم الاكبر هو التفتيس. في الصحابة عن سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يسألونهم عن كل باب من ابواب الحياة. يسألونهم عن صيامه عليه - [00:20:30](#)

الصلاحة والسلام عن قيامه عن صلاته عن وضوئه وابواب كثيرة مرت بنا بل كانوا يسألون حتى عن طعامه. ويأتون سلمي خادمته عليه الصلاة والسلام فيقول اصنعي لنا طعاما مما كان يحبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. السؤال اين غاب؟ هذا المعنى - [00:20:50](#)

كبير الذي عاشه التابعون في قلوبهم فقادهم نحو السؤال المتتابع. صدق هل نجد في حياتنا اليوم هما يشغل والافكار؟ هل نجد هذا

السؤال الحائر متربدا على السنننا في كل قضية ان نسأل؟ وان نفتئش وان ننقب وان نبحث - 00:21:10

بتلهف عن سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام صدقوني والله لن يبعث على مثل هذا السؤال الا حب عظيم تربع في عرش القلوب اذا استطعنا ان ننجح في غرس محبة عظيمة في قلوبنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:21:30

دماؤها في عروقنا والله لنجدلنا هذا السؤال على السنننا حاضرة. ولو وجدنا انفسنا مضطربين في كل قضية من قضايا الحياة ان نسأل اين تقع سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ اذا وجدت هذا السؤال هو الذي يقودك عندما تفتح عينيك اول ما تستيقظ في

اليوم - 00:21:50

وهو الذي يقودك عندما تقف امام المال لتنتوضاً للصلاه وهو الذي يسيطر عليك عندما تكبر في الصلاه وكذلك في كل شأن من شؤون الحياة عندما يكون سؤالك الكبير في الحياة اين اجد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فابشر بخير كثير. فانك على هدى -

00:22:10

مستقيم. عندما يكون الحرص على السنة حاضرا كما كان حاضرا في حياة التابعين. هذا يسأل عائشة وذاك يسأل انس والثالث يذهب ابن عباس والرابع والخامس والمنة كلهم كانوا اقواماً تنبض قلوبهم حباً وایماناً وطاعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:30  
كم نحن بحاجة والله يا اخوة ان نعود بالامة الى هذا المنعطف لانهم انعطفوا خير. وعنه سبباً الامة نهضة من جديد عندما تفتح اعينها على سبيل السنة وعلى صراطها القويم وعلى المنهج الاغر وعلى السبيل الاقوم على - 00:22:50

البيضاء التي تركها علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو القائل تركتكم على البيضاء ليلاًها كنهاها. نحن بحاجة الى ان نسلك المحجة البيضاء الذي ترك الامة عليها صلى الله عليه وسلم. ان نعود من جديد. لكن هذا يحتاج الى ان نبدأ بقلوبنا - 00:23:10  
فنغرس فيها نغرس فيها بعناية ركائز الایمان الصادق. وان ننبت فيها ايضاً اشجار المحبة المثمرة. وان ننجح كذلك في ان نزرع هذا في الاجيال اللاحقة. لتجد فيما بعد الامة شباباً وشيباً ذكوراً واناثاً صغاراً وكباراً - 00:23:30

متعلمين ومثقفين وجهاً واجهاً وامييين الكل يسأل الكل عن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتجد هذا هو الهم الحاضر وتجد ايضاً الرغبة الصادقة التي تثبت ان ورائنا ايماناً صادقاً ومحبة عظيمة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:23:50

الاحاديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه لما هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه. يعني من ايام الشهر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم منه. وما صام - 00:24:10  
شهراماً منذ قدم لمدينة الا رمضان. فالثلاثة الاحاديث اثبتت هذا الهدي النبوى الكريم. ما هو؟ هو عدم تتبعه واستمراره صلى الله عليه وسلم على شأن واحد على الدوام مدى الحياة. فليس الصيام المتابع الذي لا - 00:24:30

تخلله فطر وليس الفطر المتابع الذي يهجر معه الصيام لكنه التوسط والاعتدال الذي كان شأننا له في حياته كلها عليه الصلاة والسلام. نعم. عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متابعين الا - 00:24:50

ورمضان قال ابو عيسى هذا اسناده صحيح وهكذا قال عن ابى سلمة عن ام سلمة وروى هذا الحديث غير واحد عن ابى سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد - 00:25:10

روى هذا الحديث عن عائشة وام سلمة جمیعاً عن النبیین صلى الله عليه وسلم. حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متابعين الا شعبان او رمضان. هذا اثبات لانه يصوم شعبان كاماً - 00:25:30

وقد تقدم الان في حديث ابن عباس وما صام شهراً كاماً منذ قدم المدينة الا رمضان. فلا تظنن ان هذا تعارض بين الاحاديث المروية ابداً. لكن حديث ام سلمة هذا الذي ذكرت فيه صيام شعبان كاماً - 00:25:50

ارادت به المبالغة في صيام شعبان حتى يوشك ان يكون صياماً كاماً للشهر وليس هو على الحقيقة. هذا ليس تكالفاً في التأويل لكنه صريح الروايات الاخر التي تفسر مثل هذه الرواية. فقولها ما رأيت النبي صلى الله عليه - 00:26:10

وسلم يصوم شهرين متابعين الا شعبان ورمضان. اما رمضان فيصومه كاماً يقيناً. لكنها ارادت ان شعبان لكثره ما يقع فيه من الصيام يخيل اليك انه صامه باكمله. فاذا جاء رمضان عقبه - 00:26:30

ان تقوم صام شهرين متتابعين كاملين. لكنها لم ترد هذا المعنى. لانها تعلم كما علم غيرها من انه لم يستكمل صيام شهر قط الا رمضان. واما شعبان فكان يبالغ فيه من الصيام حتى تقول انه صام الشهر - [00:26:50](#)

وسيأتيك في روایات حديث عائشة ايضا هذا المعنى. قول الامام الترمذی عقب هذا الحديث بالتعليق الذي سمعتم قبل قليل هو شيء يتعلّق بأسناد الرواية في الحديث. لانه مروي من حديث ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة. ومروي ايضا - [00:27:10](#)

في الرواية التابعی ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة. فلما جاء الطريقال عن المحدثین قد يظن ان احدهما خطأ فاتّب الامام الترمذی رحمة الله صحة الرواية من الطريقين وان ابا سلمة بن عبد الرحمن قد سمع الحديث من كل من ام سلمة ومن عائشة رضي - [00:27:30](#)

الله تعالى عنهم جميعا. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اکثر من صيامه لله في شعبان. كان يصوم شعبان الا قليلا. بل كان يصومه كله. هذا من روایة عائشة والاحظ - [00:27:50](#)

كيف بینت ان صيام شعبان كان يبلغ فيه صلى الله عليه وسلم من الكثرة ما تکاد ان تقول انه صامه كله. تقول لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اکثر من صيامه لله في شعبان. اذا هذا القدر - [00:28:10](#)

متفق عليه بين الروایات. انه ليس شهر من شهور السنة كان له حظ عند رسول الله عليه الصلاة والسلام اکثر من شعبان قال العلّماء وذلك لموقعه من رمضان. فانه يقع قبله. فاعتناؤه عليه الصلاة والسلام بصيام - [00:28:30](#)

هو بمثابة صلاة السنة الراتبة قبل الفريضة. ثم جاء وحثنا على صيام المست من شوال بعد رمضان ايضا ليكون بمثابة سنة للشهر بعد انقضاء الفريضة. فهذا نوع من النوافل الذي مضت الشريعة ايضا - [00:28:50](#)

ربط الفرائض بالنوافل تارة قبلها وتارة بعدها. وصح في صيام شعبان علل وحكم اخرى. منها انه الشهر الذي ترفع فيه صحائف العباد في العام. هناك في الاعمال في عرض الاعمال ورفعها الى رب الارض والسماء عرض يومي - [00:29:10](#)

واسبوعي وسنوي. فاما العرض اليومي فمع كل صباح ومساء. تعرض الاعمال على الله وترفع الملائكة فيه العبادة وهناك عرض اسبوعي وسيأتيتنا كل اثنين وخميس فتعرض فيها الاعمال على الله وفي شعبان هو عرض الاعمال الحولي او السنوي - [00:29:30](#) وحكمة ثلاثة انه شهر يقع بين رجب ورمضان. وقال عنه صوامه عليه قال صلى الله عليه وسلم عن شعبان ذاك شهر يغفل عنه الناس. يقع بين رجب ورجب شهر حرام. وتجتمع النفوس والهمم على توظيف عظمة الشهر - [00:29:50](#)

حرمه رمضان شهر الخيرات والبركات والحسنات والعتق من النار. فيقع شعبان بين هذين الشهرين فتضعف فيه الهمم فاحيا صلى الله عليه وسلم السنة بالاكثر من صيامه. اذا ثبّوت عنایته بصيام شعبان كان كثيرا. وهو نوع يا اخوة - [00:30:10](#)

من تهيئة النفوس لصيام رمضان. فان من اقبل عليه رمضان وليس له عهد بالصيام الا من رمضان الذي قبله سبباً ثقيل النفس في الاقبال على الصيام. وسيجد قدرها من المشقة والتعب والعناء. بخلاف ما لو وطن نفسه على صيام ايام - [00:30:30](#)

تتابعات من رمضان من شعبان فيدخل عليه رمضان وهو قد انطلق في الصيام وحبب اليه الصيام وقد نشط ايضا في الصيام فيكون له على ان ينشئ صياما في رمضان اوفر بالعبادات والطاعات والاستباق الى رحمة الله سبحانه وتعالى. تقول عائشة رضي الله عنها هنا - [00:30:50](#)

لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اکثر من صيامه لله في شعبان. كان يصوم صوموا شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله. هذا يزيل عنك اشكال حديث ام سلمة رضي الله - [00:31:10](#)

الله عنها السابقين قبل قليل. لما قالت لم يصم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان. هنا تقول عائشة كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله. هل ارادت ان تستدرك بالجملة الاولى؟ كان يصوم شعبان الا قليلا ثم اعرضت عن هذا فقال - [00:31:30](#)

بل كان يصومه كله؟ لا. انما ارادت ان تقول انه من كثرة ما يصوم من شعبان وقلة ما يفطر فيه من ايام يصدق وان تقول صامه كله. ولذلك قال النووي رحمة الله في تعليقه على هذا الحديث يقول الثاني تفسير للاول. كان يصوم - [00:31:50](#)

شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله. فكان يفسر جملة بجملة. الواقع في حديث في روایة الامام مسلم في صحیحه بعكس هذا

الترتيب كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا. فاتضح بحمد الله ان مقصود - 00:32:10

لها من اثبات الصيام الكامل في شعبان هو المبالغة فيه وقلة عدد الايام التي افطرها من شعبان. فكان يغلب عليه الصيام فاتضح لك اتساق هذا مع ما سبق من قبل. يقول عبدالله بن المبارك رحمة الله وقد ذكر كلامه الامام الترمذى عقب رواية - 00:32:30

الحديث في سننه فقال هو جائز في كلام العرب. اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله. يقول هذا استعمال عربي ان يعبر عن الكل في مقابل ذكر الاغلب. يقول هو جائز في كلام العرب. اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر - 00:32:50

له ويقال فلان قام فلان ليه اجمع ولعله تعشى واشتغل ببعض امره يعني هو ليس المقصود قيام الليل ايضا باكمله لكن لما يقال قام الليل كله ومعلوم يقينا ان قدر من الليل صرفه في العشاء وقدره من الوقت صرفه ربما في قضاء بعض - 00:33:10

الحواجز فاثبات الحكم للكل ان المراد المراد به الاغلب كما تقدم. نعم. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم غرة كل شهر ثلاثة ايام من غرة كل شهر. كان رسول الله صلى الله - 00:33:30

الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. هذه سنة اخرى من سنن نبيكم صلى الله عليه وسلم في الصيام. فتعلموها وطبقوها رعاكم الله. يقول ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه - 00:33:50

وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام. وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. غرة الشهر اوله كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام. نعم ثبت في السنة استحباب صيام ثلاثة ايام من كل - 00:34:10

ووقدت الرواية متفاوتة في ذكر ايام ثلاثة تصام من الشهر. هل هي الايام البيضاء؟ ام هي ايام من اول الشهر كما في هذه الرواية ام هي اي ايام ثلاثة من الشهر؟ كل ذلك ثبتت به الروايات. ولما - 00:34:30

قال ابو هريرة رضي الله عنه ثلاثة اوصانى بهن خليلي صلى الله عليه وسلم. فانا لا ادعهن حتى اموت. ذكر واحدة منها فقال وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. سئلت عائشة رضي الله عنها كما سيأتيكم في الرواية بعد قليل عن الايام التي يصومها - 00:34:50

قالت معاذة قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر؟ قالت نعم. قلت ومن ايه كان يصوم؟ قالت كان لا يبالي من ايه صام. اذا هذه الثلاثة من اراد ان يظفر باجرها له ان يصوم - 00:35:10

الايات الثلاثة الاولى من الشهر وله ان يجعلها الايام البيضاء الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر وله ان يجعلها اياما متفرقة بل قال بعض اهل العلم حتى لو صام الاثنين والخميس ونوى ان يكون ثلاثة ايامه من الشهر واقعة موزعة بين كل - 00:35:30

يصومه او كل خميس يصومه وقع له ذلك. المهم ان لا ينصرم عليك الشهر ولم تودع فيه لله صوم يوم لا ترضى ان تقفل صحيفة اعمالك في شهر وتترفع ولم تجعل في داخلها صوما ولو ثلاثة ايام ولو ثلاثة - 00:35:50

لان الحسنة بعشر امثالها. فاذا صمت ثلاثة ايام كان عند الله بالثواب ثلاثين. وكأنك صمت الشهر. وهذا من الظفر كبير ويقابلة الحرمان العظيم لمن قدر ولم يفعل لمن تيسر له فاعرض او لمن قصر وفرط هذا باب من الخيرات - 00:36:10

اخوة وهو باب يحثنا عليه صلى الله عليه وسلم. هنا لما قال ابن مسعود كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام فتح لك بابا من السنة وسيأتيك مزيد تفصيل في هذه الثلاثة. قال وقل ما كان يفطر يوم الجمعة. قل ما كان يفطر - 00:36:30

ليس المقصود انه كان يتحرج يوم الجمعة بالصيام لانه يوم الجمعة. والا فقد ثبت النهي عن تخصيص الجمعة الصيام الا ان يصوم يوما معه وهذا هو الواقع. بمعنى انه كان عليه الصلاة والسلام من حرصه على صيام الثلاثة ايام - 00:36:50

كل شهر او من حرصه كما سبق قبل قليل على سرد الايام في الصوم حتى تقول لا يفطر كان كثيرا ما يقع في صومه يوم الجمعة قل ما كان يفطر لتفهم انه مع كثرة صيامه كان يوم الجمعة يندرج معه كثيرا في الصيام. قلما - 00:37:10

كان يفطر يوم الجمعة فكان يقع في صيامه اما لانه من الايام البيضاء او لانه واقع في اول الشهر او واقع ضمن ايامي التي كان يسردها صلى الله عليه وسلم في صومه متتابع فيقع معه صوم الجمعة. او ربما صام الخميس ويقصد - 00:37:30

صومه لكونه تعرض فيه الاعمال على الله فيلحق به الجمعة كسبا للاجر فما كان يفرد يوم الجمعة بل قد نهانا. عليه الصلاة والسلام عن افراد الجمعة بالصيام. يقول ابو هريرة رضي الله عنه كما اخرجه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم شهر الصبر - 00:37:50

وصوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. صوم شهر الصبر ما شهر الصبر؟ رمضان صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. اليه صوم الدهر هو اعظم انواع الصيام - [00:38:10](#)

لا تفهم ان صوم الدهر ان تصوم فلا تفطر ابدا. يعني يكتب لك صيام الدهر. وتثال اجر صيام العام باكمله فقط اذا وفقت لان تفوز بصيام رمضان باكمله وان يكون لك من كل شهر ثلاثة ايام. وذلك على ميزان الحسنة بعشر امثالها - [00:38:30](#)

الشهر ثلاثون يوما بثلاث مئة يوم. وثلاثة ايام من كل شهر ثلاثة وثلاثون يوما في العام هي ايضا في ميزان الحسنة بعشر امثالها ثلاثة وثلاثون يوما. ولكل ثلاثة في رمضان هذه ست مئة. فانت تصوم ولكل اجر صيام - [00:38:50](#)

الدهر بهذا المعنى العظيم يقول صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. فمن وفق لهذا وفق الى عظيم وسنة كريمة. نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس - [00:39:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس. فاحب ان يعرض عملك وانا صائم. هذه سنة متعددة. في سنن صيام رسولنا صلى الله عليه وسلم. هو صيام الاثنين والخميس - [00:39:30](#)

من كل اسبوع كان يحرض عليه. بل قال هنا في حديث عائشة كان يتحرى. وانت تفهم من معنى التحرى الحرص وتفهم ايضا الانتظار وبمعنى انه كان اذا دخل الاسبوع بحث عن الاثنين والخميس ويتحرى الصوم يعني يقصد صيام هذين - [00:39:50](#)

يومين. اذا الان مرت بك جملة من السنن في الصيام. احدها صيام الاثنين والخميس. فمن كان فينا قوي همة وشديدا في العزيمة كان له شأن عظيم في الاستكثار من الصيام. فان ضعفت فلا تضعف عن صيام ثلاثة ايام من كل - [00:40:10](#)

او الاثنين والخميس من كل اسبوع. وربما تعذر بعض الناس بصعوبة ذلك مع ظروف الاعمال. ومشقة الحياة او ان عمله يستدعي ان يكون تحت الشمس او كثير الحركة بما يشق معه استمراره في الصيام ان كان تطوعا - [00:40:30](#)

وانه لا يكاد يصوم الا رمضان لشدة ما يجد. والجواب احبتي الكرام ان ترويظ النفس على العبادات وتوطينها عليها شيء تألفه النفوس بالالمداومة عليه. فمن ظفر بترويظ نفسه وتوطينها على الصيام تيسر - [00:40:50](#)

له ذلك. كمن وطن نفسه على عبادات هي اشق من الصيام كقيام الليل مثلا كل ليلة. وقراءة ورد من القرآن به القرآن على الدوام وتردد على الاعتمار الى بيت الله الحرام بين الحين والحين. ومتابعة لحج بيت الله الحرام كلما وجد الى - [00:41:10](#)

ذلك سبيلا. ثمة عبادات هي اعظم مشقة بدننا او مالا. ومع ذلك تجد الموفقين لها انما وصلوا الى ذلك لانهم انفسهم فوجدوها متيسرة يعني العبادات. فكذلك فيما يتعلق بشأن الصيام. بعض الناس يتغدر لشدة الحر او - [00:41:30](#)

النهار او يتغدر لتعارض ذلك مع ظروف الاعمال. فنقول لا يعد المؤمن الصادق الراغب في عون الله عز وجل اذا قصد ان يتقرب اليه بشيء من عبادته. فمن تحمل في البداءيات وجد سهولة ويسرا في اثناء ذلك. ثم وجد المتعة - [00:41:50](#)

في النهايات فيكون يوم الصوم احب اليه من يوم الفطر. وينتظر يوم الصوم ويفرح به بامساكه عن الطعام والشراب بل يفرح مع اذان المغرب اذا قدم له الافطار لانه يشعر انها فرحة يدخرها يوم يلقى الله. للصائم فرحتان فرحة عند - [00:42:10](#)

فطره وفرحة عند لقاء ربها. كلما تجده له فرحة مع داء المغرب احتسب عند الله الفرحة الكبيرة يوم يلقى الله ولا شك يجعل في الامان مزيد قرب من رحمة الله سبحانه وتعالى. تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:30](#)

يتحرى صوم الاثنين والخميس. في الحديث الذي من روایة ابن عباس من روایة ابی هريرة انه عليه الصلاة والسلام بين الحكمة التي من اجلها كان يتحرى صيام هذين اليومين. فقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملك - [00:42:50](#)

انا صائم هذا بيان للحكمة. انه يوم تعرض فيه الاعمال على الله. فكان يحب عليه الصلاة والسلام ان يكون عمله معروضا وهو في في ذلك الوقت الصائم وفي هذا وفي هذا اشارة الى بعد عظيم من عظيم عنائه صلى الله عليه وسلم لعلاقته - [00:43:10](#)

لربى هو قد اودع في صحيفته عمل اسبوع. وصحيفته ستعرض وفيها عمل اسبوع بصيامه وقيامه. لا هو يريد في اليوم الذي يعرض فيه العمل ان يكون فيه صائم. بحيث ينظر ربها الى عمله - [00:43:30](#)

فيجدوا ما اودع فيه من الحسنات والطاعات وينظر اليه في حينه فاذا هو صائم احتسابا لله وتقربا الى الله هذا المعنى العظيم جعله

صلى الله عليه وسلم يتبع العبادة بعبادة. ويربط الحسنة بآخرى مثلها. ويزداد في هذا الباب العظيم فلذلك - 00:43:50

ذلك كان امام العابدين وسيد العاملين صلوات ربى وسلامه عليه. هذه حكمة تستحق النفوس. فإذا ما اقبلت ليلة اثنين وجئت تتعشى وفكرت في صيام الاثنين فتردلت غدا عمل وعندى ارتباط وربما كنت كثير التنقل وجلست تفكك في حسابات كيف - 00:44:10

فس يكون ذلك متيسرا او صعبا او ليلة الخميس. وانت متعدد بين ان تتوى الصيام او تحجم عنه او اذن الفجر يوم الاثنين الخميس فخرجت الى الصلاة وقرب لك الافطار وقامت زوجتك تهيء لك الافطار والشاي فتردلت تكمل الصيام او تفطر اقول اذا ما وصلت - 00:44:33

الى هذا الشعور فذكر نفسك ان هذا يوم تعرض فيه صحيحتك على الله فلا تحب ان يراك الله الا صائم. انظر كيف تختلف معك النفس.

انظر كيف سيعتبر لك مزيد رغبة وحرص واقبال على ان تلزم نفسك بالعبادة وهي تطوع ونافلة - 00:44:53

ولن يجرك احد لكن والله النفوس بحاجة الى مثل هذا الوقود. النفوس البشرية بحاجة الى ان يتبعها الانسان قدر ما من الترغيب من الحرص من توطين النفس على ما عند الله عز وجل. فما تنشط النفوس الا هكذا. ذكرها بعظيم فضل الله. ذكرها بساعة - 00:45:13

تنتظرها من اكرم الاكرمين. يقول عليه الصلاة والسلام فاحب ان يعرض عملى وانا صائم. اذا كان هو عليه الصلاة والسلام بالمنزلة

الرفيعة التي بلغه الله ايها. وبالمقام العظيم الذي وصل اليه. وبالشفاعة العظمى التي اكرم بها. وبالحفاوة التي ما - 00:45:33

اليها قيله احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل صلى الله عليه واله وسلم. اذا كان رغم كل ذلك يقول فاحب ان يعرض عملى وانا صائم.

فانا وانت ماذا نقول؟ اولا نحب ان تعرض اعمالنا ونحن صائمون؟ بل والله نحب؟ بل نحن احوج - 00:45:53

ونحن اولى ونحن احري. حركوا نفوسكم بمثل هذا ستتجدونها والله منقادة الى هذا الباب العظيم والخير الكبير ايضا ثبت في صحيح

مسلم في بيان شيء من حكمة صيام هذه الايام. يقول عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن صوم يوم الاثنين - 00:46:13

قال ذاك يوم ولدت فيه. فثبتت عليه الصلاة والسلام ولادته يوم الاثنين. وثبتت ان شيئا من الدوافع التي تجعله يحرص على صيام يوم

الاثنين انه يوم ولادته عليه الصلاة والسلام. سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه - 00:46:33

هذا الحديث الذي تفهمه منه ان حرصه عليه الصلاة والسلام على صيام الاثنين مع كونه يوما تعرض فيه الاعمال الله فانه يوم ولادته

عليه الصلاة والسلام. طيب وما يوم ولادته؟ يوم ولادته يوم فجر جديد في حياة البشرية. الذي - 00:46:53

الله عز وجل لها خروجا من ظلمات التين. وان تعود الى نور الهدایة. وان تنبعث من جديد الى الصراط المستقيم. هذا يوم جعله عليه

الصلاه والسلام يوم حفاوة عنده فكان يصومه. هذا القدر من الفهم هو الذي دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام - 00:47:13

لما سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه. وخطأ وسع بعض الناس مفهوم الحديث. فقال طالما خصه عليه الصلاة

والسلام بصيام وجعل في تعليل ذلك كونه يوم ولادته يثبت من ذلك ان نوسع مفهوم الاحتفاء - 00:47:33

في هذا اليوم فتنشئ احتفالات وتنشد فيها القصيدة وان نوسع فيه الولائم وان ندعوا الى طعام وشراب. الجواب قد بين عليه الصلاة

لما ذكر خصيصة يوم الاثنين ذكر الحد الذي كان يرغب في في جعل هذا المعنى حاضرا في حياته عليه الصلاة - 00:47:53

فلما وظفه جعل العبادة مرغوبة فيه بالصيام لا اكثرا من ذلك. فمن اراد ان يكون هذا الحديث بابا وسع فالحديث بيان كاف في القدر

الذى يجد فيه المسلم في يوم الاثنين هذا المعنى. ثم لاحظ انه يوم متكرر كل اسبوع - 00:48:13

ما خصه عليه الصلاة والسلام بيوم ولادته تحديدا في شهره. او في سنة بعينها او في اسبوع فجعل ذلك متكررا على الدوام فكل

اثنين انت ص وانت بالتالي لا تخصه في شهر دون الشهور. لا رفيقي الاول ولا في غيره. فمن صام ذلك قاصدا ان يكون له اقتداء

برسول الله - 00:48:33

عليه الصلاة والسلام جعل ذلك متتابعا طيلة العام. نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من

الشهر السبت السبت والحادي والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس. نعم هذا في حديث عائشة رضي الله عنها -

00:48:53

وهو حديث صحيح انه كان يصوم من الشهر السبت والحادي والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس ما معنى هذا؟ هذا

جزء من تفسير الثلاثة الايام التي كان يصومها من الشهر عليه الصلاة والسلام. وانها ربما وافقت في صيامه السبت والحادي -

00:49:13

اثنين وربما وافقت الثلاثاء والاربعاء والخميس. ولهذا قالت في الرواية الاتية بعد قليل لما سئلت اي ايام الشهر كان يصوم وقالت من ايه كان يصوم؟ لا يبالي. فاذا اذا وقع في صيام الثلاثة الايام ان توافق السبت او الالحاد او الاثنين صامها -

00:49:33

واذا وافقت الثلاثاء والاربعاء والخميس صامها سواء فسرت الثلاثة الايام هنا بغيره الشهر كما تقدم في حديث ابي هريرة او فسرت بصيام الثلاثة الايام من كل شهر فانها كذلك. المقصود انه لم يكن يتعين يوما يخصه بالصيام عليه الصلاة -

00:49:53

والسلام. واما الايام المخصوقة فلكل المناسبة التي بينت في احاديث. نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثرب من صيامه في شعبان. الحديث كالذى تقدم قبل ان صيام شعبان كان من اكثرب الشهور صياما -

00:50:13

في حياته صلى الله عليه وسلم. واذا كان كذلك رغب الناس الى ان يكون لهم في شعبان نصيب وافر من الصيام. استعداد لرمضان

وتهيئة له نسأل الله ان يبلغنا واياكم ذلك الشهر الفضيل. نعم. عن عائشة قالت قلت لعائشة رضي الله عنها -

00:50:33

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاث ايام من كل شهر؟ قالت نعم. قلت من ايه كان يصوم؟ قالت كان لا يبالي من ايه صام

هذا الحديث متقدم قبل قليل. وفيه افصاح وفيه بيان عن الثلاثة الايام التي كان من -

00:50:53

ان يصومها صلى الله عليه وسلم. سئلت عائشة لاحظ هذا السؤال الحريص. هذا السؤال المتبوع هذا التفتیش عن موقع السنن علموا

انه كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فتزايد بهم الحرص الى ان يحددو تلک الايام الثلاثة. سئلت سأّلتها معاذًا اكان -

00:51:13

يصوم ثلاثة ايام من كل شهر؟ قالت نعم. قلت من ايه كان يصوم؟ سؤال معاذًا هذا عن تحديد الايام الثلاثة هي لا تزيد ان تفوز باجر

الصيام لثلاثة ايام فقط تزيد ان توقع الخطوة على الخطوة. تزيد ان تصيب السنة حذو القذة -

00:51:33

لو قدرت ان تحدد اليوم وان تحدد المساحة التي يطابق فيها فعل احدهم السنة بتمامها فعلوا. هذا السؤال الحريص الذي اقول نحن

والله بحاجة الى احياءه في قلوبنا. ان يكون حرصنا على السنة بحثا عنها اولا وعن -

00:51:53

حجم تطبيقها في حياتنا ثانية وعن موافقتها بالتمام والكمال. لا نزيد عليها ولا ننقص عنها. سئلت من كان يصوم هي علمت انه يصوم

ثلاثة ايام لو صامت اي يوم من الثلاثة اصابت لكن ارادت ان تقصى الى شيء -

00:52:13

ابعد هل هناك الايام ثلاثة بعينها؟ كان يصومها من بين غيرها فوجدت الجواب كان لا يبالي من اي صام فانت الان ايضا في متسع لا

تبالي من اي الشهر تصوم ثلاثة ايام لكن انوي الا اتطوى -

00:52:33

صحيفة عملك في شهر الا وقد اودعته صيامه في اقله ثلاثة ايام. فان زدت الاثنين والخميس كان مجموع ما اجتمع لك من الصيام

في الشهر اكثرب من ذلك فان اضفت الايام البيض وهكذا يزداد نصيب المؤمن من الصيام حتى يألفه. فاذا الفه والله لا -

00:52:53

اقول اصبح يوم فطره وصومه سواء. لو الف الصيام فعلا سيصبح يوم فطره وصومه سواء من حيث عدم الشعور بالتعب. وعدم

الشعور بالفرق. وعدم البحث عند الظهيرة اذا رجع. عدم البحث عن الغداء. سيستوي عنده يوم فطره -

00:53:13

صوم وصيام ان يخرج مع الناس ويتابع في اسواقهم ويجلس معهم في مكاتبهم ويؤدي عمله كما لو كان مفطرا اذا الف الصوم

استوى عنده يوم فطره ويوم صومه. يستوي من ناحية المشقة والتعب والجهد فلا فرق. لكن -

00:53:33

انه ابدا لا يستويان عند الله. بل لا يستوي عنده الصائم نفسه اذ يشعر بفرحة افطاره مع اذان المغرب كل يوم يصوم فيه ويشعر انه قد

نجح في ان يودع صحيفة عمله صيام يوم جديد. قد يفرح لانه يشعر انه حقق فعلا بعدها -

00:53:53

اذا عن نار جهنم مقداره سبعين خريفا. هذا الشعور المتجدد والله ينشط في القلوب المؤمنة حب عبادة كالصيام. ولم يزل وكان بعض

السلف قد ادمي الصيام صيام التطوع. فيصوم يوما ويغطر يوما. ويستمر به الحال هكذا على الدوام. بل يذكر عن بعضهم انه -

00:54:13

يألف الصيام على الدوام صيام يوم وافطار يوم وهو احب الصيام الى الله كما صح عنه صلى الله عليه وسلم صيام داود وكان لا

يعلم بذلك اهله يخرج الى مزرعته او حانوته او الى سوقه صبيحة كل يوم وفي يده افطاره. فان كان اليوم الذي افطر فيه تناوله وان

- 00:54:33

صائما تصدق به فيرجع الى البيت مع المساء ويتعشى مع اهله يظنه عشاء وهو له افطار. ويجعل ذلك كما قلت لك يستوي عنده يوم صومه ويوم فطره ولا يوجد في ذلك ايضا لا حرجا ولا مشقة ولا عندنا. فالقضية وما فيها ايتها الكرام نوع - 00:54:53

من الالف للعمل الصالح وتوطين النفس عليه. وقد يوجد احدنا في البدايات مشقة لكن والله سرعان ما تذوب اذا الف العمل الصالح. واذا به فالعبادة لا اقول ستنشط نفسه بل سيحبها. وسيتعلق قلبه بالصوم. بل والله سيجد يوم صوم - 00:55:13

الذى يعتاده ان افطره سيجده حسرة واسفا. ان افطره مثلا لقدم ضيف عليه او افطره بسبب سفر او افطره بسبب شيء ما من العوارض الذي حال بينه وبين صومه المعتاد اذا وجد ذلك عذرا والله سيجد قدرا من الاسى والحسن انه لم - 00:55:33

يصوم يومه كالمعتاد فانظر كيف سينقلب الشعور والاحساس فما بينك وبينها الا توطين للنفس على عبادة الصيام. نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه - 00:55:53

فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة. وترك عاشوراء وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. لا زلنا في احاديث الصيام وهذا يتعلق بصوم يوم عاشوراء. قال - 00:56:13

عائشة رضي الله عنها كان عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامها من شهر محرم. وكانت قريش تصومه في الجاهلية - 00:56:33

لما كانت اليهود تصومه في المدينة ايضا. وكان سبب ذلك ان قريشا كان فيها صيام عاشوراء شيئا من بقايا الحنفية فكانت تصومه ولا علاقة لها بصوم اليهود في المدينة. واما اليهود فانه قد صح لما سألهم النبي صلى الله عليه - 00:56:53

عن صومه لعاشراء قالوا ذاك يوم عظيم. نجى الله فيه موسى فنحن نصومه شكرا لله. فقال نحن احق بموسى منكم. والا فقد ثبت صيامه عليه الصلاة والسلام لعاشراء قبل مقدمه المدينة وقبل علمه بصوم اليهود له. فكانت قريش تصومه وكانت اليهود - 00:57:13

تصومه وجاء الاسلام وامر بصيامه. وهذا يزيل عنك اشكال كيف قد وافق الاسلام اليهود في صوم عاشوراء. بل كان يصوم قبل الهجرة الى المدينة كما هو في صريح الرواية هنا. قال فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما افترض رمضان كان رمضان - 00:57:33

هو الفريضة. اذا كان صوم عاشوراء الى السنة الثانية من الهجرة صوما مفروضا. صوما واجبا قبل ان يكون رمضان هو الفرض فلما فرض رمضان انتقل الفضل اليه قالت وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. فبقي - 00:57:53

فبقي صوم عاشوراء على الاستحباب وليس على الاجور. لكنه استحباب مرحب فيه. وان صيام عاشوراء كما قال عليه الصلاة والسلام على الله ان يكفر السنة التي قبله. ومضت السنة ان يصوم عاشوراء باضافة يوم معه يوم التاسع. لقوله كما في - 00:58:13

صحيح مسلم لمن عشت الى قابل لاصوم من التاسع يعني مع العاشر من المحرم ومات عليه الصلاة والسلام ولم يصم فاطيق الفقهاء او على استحباب صوم التاسع مع العاشر مخالفة لليهود ومزيدا للمفارقة عنهم في عبادة يشترك فيها المسلمين معهم - 00:58:33

يبقى في الباب جملة من الاحاديث نأتي عليها في جلسة الاسبوع المقبل ان شاء الله. هذا اخونا يقول صيام ثلاثة ايام من كل شهر هل لابد ان تكون متتابعة ام متفرقة؟ الامر في هذا واسع ولم يأتي النص بالتتابع ولا بالتفرق فيمضي المسلم بقدر ما يستطيعه. يقول - 00:58:53

داود عليه السلام هل صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ صام عليه الصلاة والسلام صوما اعظم من صوم داود وهو التتابع كما سمعت حتى قال لا يفطر وايضا صيام شعبان وتخصيص كثير من الايام بالصيام وقد حث الامة على فضيلة صوم داود بقوله احب الصيام الى الله - 00:59:13

صيام داود كان يصوم يوما ويفطر ويغمى فرغم فيه عليه الصلاة والسلام. وهذا اخ يقول هل صيام الاثنين والخميس متلازمان - بمعنى ان من صام الاثنين لابد له من الخميس. يقول والسبب اني بدأت صيام الخميس واجهت نفسي على يوم الاثنين ولم استطع - 00:59:33

هل ابقي على الخميس ومجاهدة النفس؟ ام اترك الخميس مع الاثنين؟ هذا ما يريدك منك الشيطان. لانك ما تستطيع الاثنين فيقول لك اترك ايضا الخبيث ابدا وفكك الله ابقي على صوم الخميس لانه ليست السنة ان تصوم الاثنين معا. فهم اخونا انه ربما كانت السنة ان لا تصوم هذا الا مع - 00:59:53

بل الامر واسع فان وفقت للخميس فابقى عليه. وسيرزقك الله مزيدا من التوفيق طالما كان عندك الرغبة والحرص مجاهدة فسيفتح الله لك باب التوفيق. ونسأله ان يتقبل منا ومنك. يقول هل يجوز صوم يوم فتح مكة او ايام الانتصارات مثل - 01:00:13 عاشوراء يقول ويوم ولادته صلى الله عليه وسلم لان كلها تجتمع فيها الفرح والاستبشرة وبنصر الله. الصوم عبادة واما كان عبادة فهي تفتقر الى دليل. فما ثبت بالدليل تعبدنا الله تعالى به. وما لم نجد فيه دليلا توقفه - 01:00:33

ولهذا يقول الفقهاء الاصل في العبادات المفぬ. وربما قالوا الاصل في العبادات التوقيف. يعني حتى يأتي النص بمشروعية العبادة التي تشرع في زمان او مكان فتشعر والا فتمنع. ولو قال انسان فهو صيام فما الحرج؟ الجواب ان الصيام والصلوة - 01:00:53 الذكرى والقراءة للقرآن والطواف ونحوها عبادات. هذه العبادات ان خصت بزمان او مكان او هيئة او عدد من غير دليل على هذا التحديد والتقييد جعلها بدعة في قالب عبادة. وهل التي يسميهما العلماء البدعة الاضافية؟ فلا يشرع ان نصوم شيئا من تلك الايام - 01:01:13

بنية التبعيد فرحا واستبشارا بنصر الله الا اذا ثبت الدليل. ووجه ذلك ان هذه الايام عاشهما عليه الصلاة والسلام. فلم يصمهما ولم يأمر بصيامها فان كانت فرحا فهم اشد فرحا بها لانهن عاشهوا فرحة الانتصار فيها ومع ذلك ما التفتوا الى هذا المعنى ولا الجيل - 01:01:33

الاول من الصحابة والتابعين فلما انقضت القرون المفضلة على عدم الالتفات لهذه المعاني وعدم جعلها اسبابا يشرع من اجلها العبادات دل ذلك على انه لا يشرع ان يظن مسلم ان في طياتها خيرا فات على اولئك السابقين. يقول احرصوا على افطاري في الحرم - 01:01:53

مع اخواني الصائمين فهذه الافضل وان احضر افطاري من مالي او الامر واسع الامر واسع. واخوانك الذين يأتون بالافطار اهداء واكراما ومشاركة لاخوانهم الاجر والفضل والامر في هذا واسع اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم من واسع فضله اللهم هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اغفر - 01:02:13

لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايام - 01:02:33